ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المناهج التفسيرية للقرآن الكريم _ التفسير بالمأثور انموذجاً _

Interpretive approaches to the Holy Quran - Interpretation by the transmitted narrations as a model –

م. م ميعاد حبيتر جياد

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

تاريخ استلام البحث: 4 / 5 / 2025 تاريخ قبول البحث: 30 / 6 / 2025

الملخص

يُعد موضوع التفسير بالمأثور من الموضوعات ذات الاهمية الكبرى في تفسير القرآن الكريم ؛ وتلك الاهمية نابعة كونه يتناول تفسير القرآن وفقاً لما أُثر عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأل بيته (عليهم السلام) وصحابته (رضي الله عنهم) ، حيث يقوم هذا التفسير على النقل من القرآن نفسه ، والسنة النبوية واقوال الصحابة ، لهذا وضفت هذا البحث لبيان اصول هذا المنهج ومصادره ، واهميته ، ونشأته ، والاشارة الى من برز من العلماء في هذا النوع من التفسير ، وذكر نماذج من تفاسيرهم وبيان منهجهم في عرضه ودراسته ، فأهمية البحث انطلقت من جميع ما تقدم ؛ اذان البحث في التفسير بالمأثور هو من الابحاث المركزية في حقل علوم القرآن ،؛ لما يمثله التفسير بالمأثور من دور مهم في تلقي معاني النص القرآني .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

The importance of this research stems from the importance of its topic. It is known that the main topic of interpretation is the verses of God Almighty, their explanation and contemplation. Because understanding what is meant by it differs according to the interpreter's style and approach, it is necessary to study these approaches and distinguish the correct approach to interpretation so that we do not fall into error in diagnosing the intention of God Almighty. By studying the interpretive approaches, we can distinguish the existing interpretations and determine their method and interpretive approach, and we can deal with them with precision and awareness. Without knowing the strengths and weaknesses of the interpreters, we cannot guard against falling into their mistakes or benefit from the results of their research. The subject of interpretation by transmitted narrations is one of the most important subjects in interpreting the Holy Qur'an. This importance stems from the fact that it deals with interpreting the Qur'an according to what was transmitted from the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace), his family (peace be upon them), and his companions (may God be pleased with them). This interpretation is based on transmission from the Qur'an itself, the Sunnah of the Prophet, and the sayings of the Companions. Therefore, I have devoted this research to explaining the origins of this approach, its sources, its importance, its emergence, and to pointing out who among the scholars have excelled in this type of interpretation, and mentioning examples of their interpretations and explaining their approach in presenting and studying it. The importance of the research lies in all of the above; since research into interpretation by transmitted sources is one of the central researches in the field of Qur'anic sciences; because interpretation by transmitted sources represents an important role in receiving the meanings of the Qur'anic text.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

يتميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية بآفاقه اللامتناهية ، وهذا ما اكده الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال : ((ظاهره انيق وباطنه عميق .له تخوم وعلى تخومه تخوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه)) ، فعلم التفسير هو الكنز الدفين، وملجأ لكل طالب معرفة في تبيان أحكام الشريعة، وقول فصل في المتنازع فيه، وكاشف حق، ومبيّن حكم، ومظهر للّفظ رونقه وللحكم معناه. وإنّ فن التفسير هو محض توفيق، وصاحبه ذو ذوق رفيع، إذ أنّه كلما خاض فيه ازداد معرفة وإحاطة به، وأخرج منه لطائفه، فلا يمكن لأحد أن يتناول جوانبه كافة. كما ان اعتبار القرآن الكريم المصدر الاول للتشريع ، وعلى فقه معناه ، ومعرفة اسراره ، والعمل بما فيه تتوقف سعادة الامة ؛ ولأن الناس يختلفون في فهمهم وادراكهم لمعاني القرآن ، فمنهم العامي الذي يدرك من المعاني ظاهرها ومن الآيات مجملها ، ومنهم الذكي المتعلم الذي يستخرج منه الكنوز والذخائر ، فأن التفسير هو المفتاح لهذه الكنوز والذخائر ولذا فإنّ المتتبع لفن التفسير يجد بعدا في منهجية المفسرين أو طابعا مختلفا ما بين الواحد والآخر. ثم إنّ كتب التفسير تبلورت تحت عناوين صنّفت في مناهج عدّة: منها ما هو متصف بالمأثور، ومنه باللغة وآخر بالأحكام، وآخر بالبلاغة الخ ... أي أنّه لم يحو مفسّر فنون التفسير جملة، فاتّصف المفسّر بهذا المنهج الذي سلكه أو بالمحتوى الذي ارتسم عنده، الا ان المنهج الكامل هو الذي يعتمد على المناهج الصحيحة ، فيعتمد في تفسير القرآن على العقل القطعي الذي هو كالقرينة كما يفسر القرآن بعضه ببعض ويرفع ايهام الآية بأُختها ، ويستفيد من الاثر الصحيح الذي يكون حجة بينه وبين ربه ، فلهذا جعلت هذا البحث يسلط الضوء على نوع من انواع التفسير ،فكانت خطته مكونة من مبحثين المبحث الاول شمل التعريف بمفردات العوان ،واهمية علم التفسير ونشأته ،والفرق بين المنهج والاتجاه ، التطرق الى انواع المناهج التفسيرية ، اما المبحث الثاني فشمل معنى التفسير بالمأثور في اللغة والاصطلاح ،انواع التفسير بالمأثور ، ونماذج من التفسير بالمأثور ، ثم الخاتمة التي تضمنت النتائج المستخلصة من هذا البحث ، واهم التوصيات .

.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خطة البحث

المناهج التفسيرية للقرآن الكريم _ التفسير بالمأثور انموذجاً _

المبحث الأول : المناهج التفسيرية

المطلب الأول : المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفردتي المنهج والتفسير

المطلب الثاني : اولاً / نشأة علم تفسير القرآن الكريم واهميته

ثانياً / الفرق بين المنهج والاتجاه

المطلب الثالث : انواع المناهج التفسيرية

المبحث الثاني / التفسير بالمأثور

المطلب الأول : معنى التفسير بالمأثور

المطلب الثاني : مميزات التفسير بالمأثور .. و مراحل التفسير بالمأثور

المطلب الثالث : نماذج من مؤلفات التفسير بالمأثور

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الأول : المناهج التفسيرية

المطلب الأول / تعريف المصطلحات (المنهج ، التفسير، المنهج التفسيري)

اولاً / المنهج لغة

جاء في كتاب العين للفراهيدي في معنى نهج :طريق نهج اي واسع واضح ، ومنهج الطريق اي وضَحه ، والمنهاج هو الطريق الواضح (كتاب العين ، الفراهيدي ، 3 /392) ، وقال ابن منظور ..." استنهج الطريق اي صار نهجاً واضحاً بيناً، والمنهاج كالمنهج (لسان العرب ، ابن منظور،5/ 77) ، كما جاء في التنزيل قال تعالىسمح ۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ سجى (المائدة :48)

ثانياً / المنهج اصطلاحاً

عُرف المنهج في الاصطلاح بتعريفات عديدة تتفاوت قليلاً في مدلولاتها ،ولعل ذلك ناشئ من اختلاف اراء المعرفين واتجاهاتهم نتيجة اختلاف موضوعاتهم وترتيب افكارهم ، فقد عرفه عبد الرحمن بدوي بقوله" هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى تصل الى نتيجة معلومة .(مناهج البحث ، عبد الرحمن بدوي ،5: 51/ ، اما المنهج في ابسط تعريفاته واشملها اختصرها علي جواد طاهر حيث قال : هو طريقة يصل بها انسان الى حقيقة (عبد الهادي الفضلي ، اصول البحث :66) .

ثانياً / التفسير لغة

التفسير هو بيان وتفصيل للكتاب وفسره يفسره تفسيراً ، والتفسرة كل شيء يعرف به تفسير الشيء (العين ، الفراهيدي ، 7 :247). وقال ابن فارس : ان الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وايضاحه (مقاييس اللغة ،ابن فارس،4 :504) .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التفسير اصطلاحاً

عرفه الزركشي بأنه :" علم يُعنى بفهم كتاب الله الذي أُنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويهدف إلى توضيح معانيه واستخراج أحكامه ومبادئه، مستندًا في ذلك إلى علوم اللغة والنحو والتصريف وأصول القراءات. كما يتطلب هذا العلم معرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ. (البيان في علوم القرآن، الزركشي 1 :13) ، وعرفه الجرجاني على انه : التفسير في جوهره يعني الكشف والإظهار، أما في السياق الشرعي، فهو يشير إلى توضيح معنى الآية، وبيان شأنها وقصتها، بالإضافة إلى السبب الذي نزلت من أجله، وذلك باستخدام ألفاظ تدل على ذلك بشكل واضح. (الجرجاني ، التعريفات : 63) .اما ابن جزي فقال: معنى التفسير شرح القرآن وبيان معناه والإفصاح بما يقتضيه بنصه او اشارته او فحواه (التسهيل في علوم القرآن ، ابن جزي :1 /15).وقال السيد الطباطبائي :هو بيان المعاني القرآنية ، والكشف عن مقاصدها ومداليلها (الميزان ، الطباطبائي : 1 /7) .

اما **المنهج التفسيري للقرآن** فعُرف بالعديد من التعريفات منها : هو النهج الذي يتبعه المفسر في توضيح المعاني واستنباطها من الألفاظ، من خلال ربطها ببعضها البعض، وذكر الآثار المتعلقة بها، وإبراز الدلالات والأحكام والمعطيات الدينية والأدبية، وذلك وفقاً للاتجاه الفكري والمذهبي للمفسر.، ووفق ثقافته وشخصيته .كذلك عُرف على انه الطريقة الموضوعية التي يعالج بها المفسر قضايا التفسير المختلفة ، مع ابراز رأيه وتحديد موقفه حيال هذه القضايا .وله تعريف آخر هو الخطة المحددة الواضحة التي تتعلق بكيفية الانتفاع بمصادر التفسير وكميتها للوصول الى فهم القرآن الكريم (ص20المناهج التفسيرية / محمد علي اسدي ،20)، ويقصد بمناهج المفسّرين": "الطُرق التي يتبعها المفسِّرون في تفسير كتاب الله تعالى". فمنهم من يستند إلى الرواية، ومنهم من يعتمد على الدراية، وهناك من يجمع بينهما، بالإضافة إلى من يستند إلى فهمه الشخصي والمجال الذي تخصص فيه. هذه هي مناهج المفسرين.": "الطُرق التي يتبعها المفسِّرون في تفسير كتاب الله تعالى". فمنهم من يعتمد على الرواية، ومنهم من يستند إلى الدراية، وهناك من يجمع بينهما، بالإضافة إلى من يعتمد على فهمه الشخصي والمجال الذي تخصص فيه. ومن هنا ظهرت عدة مسميات. ، منها: "التَّفسير بالمأثور"، "التَّفسير الموضوعيّ"، " "التفسير الصوفي الإشاري"،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

"التفسير الصوفي النظري"، "التفسير العلمي"، و"التفسير البدعي" الذي يفسر كلام الله ويعطيه معاني خاطئة وبعيدة عن النص القرآني الكريم..(الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية ، د. عبد الله خضر حمد)

المطلب الثاني

اولاً /أهمية علم تفسير القرآن الكريم ونشأته

من المعلوم ان يُعتبر علم التفسير من أسمى العلوم، نظرًا لارتباطه بكتاب الله، الذي يُعد أرقى الكتب على الإطلاق. وقد اعتبر بعض العلماء أن دراسة التفسير تُعد من فروض الكفاية، حيث لا تُبرأ ذمة الأمة إلا بوجود مجموعة من الأفراد على مر العصور يتعلمون هذا العلم ويتقنون أصوله، ليكونوا مرشدين للناس في فهمه.. (التيسير في اصول واتجاهات التفسير) ولهذا العلم أهمية بالغة؛ ذلك لأن الله أنزل القرآن ليتمكن الناس من تدبره وفهمه، فبفهمه تجد النفوس الراحة في العمل به وتطبيق ما يحتويه. ولقد أشار الله تعالى لهذه الاهمية عند ما دعا إلى تدبر القرآن حيث قال تعالى: (كتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْك مُبارَك لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ ولِيَتَذَكرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (29) [ص: 29]. وقال تعالى: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلي قُلُوبٍ أَقْفالُها (24) [محمد: 24]، وبهذا يُعد علم تفسير القرآن الكريم من اهم العلوم الإسلامية إذ ان فهم معاني القرآن الكريم من الامور الضرورية لقارئ القرآن ،وتظهر هذه الاهمية من خلال عدة جوانب منها : الموضوع ؛إذ ان علم التفسير يتعلق بكلام الله عز وجل ، كذلك الغرض فغرض القرآن يتحدد بالاعتصام بدين الله سبحانه وتعالى، اما من جهة الحاجة فمن المعلوم ان امور الحياة كلها تعتمد على ضوابط الشريعة السمحاء وهذا متوقف على العلم التام بكتاب الله تعالى **(التيسير في أصول واتجاهات التفسير ص11)**، وقال الأصبهاني: أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن؛ وبيان ذلك: أن شرف الصناعة إما بشرف موضوعها وإما بشرف غرضها، وإما بشدة الحاجة إليها ، لقد نالت صناعة التفسير مكانة رفيعة من ثلاث جهات. أولاً، من حيث الموضوع، إذ يتناول كلام الله تعالى، الذي يُعتبر مصدر كل حكمة ومعدن كل فضيلة. يحتوي على أخبار ما قبلكم وما بعدكم، ويقدم أحكاماً لما بينكم، ولا تنفد عجائبه مهما تكررت. ثانياً، من حيث الغرض، فإن الهدف من التفسير هو التمسك بالعروة الوثقى والسعي نحو السعادة الحقيقية التي لا تنتهي. ثالثاً، من حيث

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحاجة الملحة، فكل كمال ديني أو دنيوي، سواء كان عاجلاً أو آجلاً، يعتمد على العلوم الشرعية والمعارف الدينية، والتي تتوقف على فهم كتاب الله تعالى.(1الإتقان 2/ 223 – 224)(التفسير والمفسرون في غرب افريقيا ص1 /24) وقال الإمام الطبري رحمه الله وهو يبين أهمية التفسير: (اعلموا عباد الله – رحمكم الله – أن أحق ما صرفت إلي علمه العناية، وبلغت في معرفته الغاية ما كان لله في العلم به رضي وللعالم إلي سبيل الرشاد هدي، وإن اجمع ذلك لباغيه كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسني الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (تفسير الطبري 1 / 15). وقد أشار الإمام القرطبي رحمه الله أيضا إلي أهمية علم التفسير فعقد لذلك فصلا موجزا في مقدمة تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) أورد فيه ما يدل على أهمية التفسير ومن ذلك: "ورد عن إياس بن معاوية في فضل التفسير قال: مثل الذين يقرءون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلا وليس عندهم مصباح فتداخلهم روعة، ولا يدرون ما في الكتاب، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرئوا ما في الكتاب " .(الجامع لأحكام القرآن 1/ 261). وقد اوكل الله عز وجل بيان آيات القرآن وتفسيرها الى نبيه(صلى الله عليه وآله وسلم) قال تعالى آمراً نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بأداء مهمة التفسير: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل: 44). وقد أتم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المهمة على أكمل وجه، حيث كان أصحابه يلجأون إليه في حال وجود أي إشكال في القرآن، فيقوم بتوضيح المعاني وبيانها لهم. وكان العلماء من قبل يرحلون إلي بلاد بعيدة من أجل الوقوف على معنى آية وتفسيرها(تفسير ابن كثير 1/ 3) ،.. فليعلم طلاب العلم – خصوصا – والمسلمون عموما أن التفسير له دور مهم ومؤثر جدا في فهم كتاب الله عز وجل فهو الطريق إلى العمل بكتاب الله تعالى وتطبيقه كمنهج للحياة. «.. وإن امتلأت نفس طالب العلم بجلالة علم التفسير وأهميته دفعه ذلك إلي مضاعفة جهده وحثه على مواصلة ليله بنهاره في البحث والدرس والتنقيب، وجعل التعب لديه راحة .. لأن السعي إلي الغايات يكون بحسب أهميتهاوقيمتها» (محمدلطفي الصباغ: بحوث في أصول التفسير ص 20). وروى أبو عبد الرحمن السّلميّ، عن ابن مسعود قال: كنا نتعلّم من رسول الله ﷺالعشر، فلا نجاوزها إلى العشر الأخر حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل.(**زاد المسير في علم التفسيرص)**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نشأت علم التفسير

انطلاقا من قول الله جل في علاه:((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)(النحل 44) ،كانت نشأة التفسير على يد معلم البشرية محمد ﷺالذي لا ينطق عن الهوى حيث نشأ علم التفسير منذ عصر الرسول(ﷺ) فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسألونه عما يشكل عليهم فهمه من القرآن، مثل سؤالهم له عند ما نزل قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون 82) [الأنعام: 82]، قالوا: وأينا لم يظلم نفسه يا رسول الله؟، فقال لهم مفسرا معنى الظلم، وهو الشرك، أما قرأتم قول الله تعالى: (إن الشرك لظلم عظيم [لقمان): 13] (تفسير القرطبي 3 /455) ، فهذا يدل على ان نشأة التفسير كانت على ادوار فالدور الأول منذ بداية عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عصر التدوين، وكما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ كلّف بالتفسير والبيان قال تعالى (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [المائدة: 67]. وكلّفه تعالى بالبيان وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل: 44]. ، فالنبيّ صلى الله عليه وسلم هو أول المفسرين للقرآن . اما الدور الثاني فهو دور الصحابة في التفسير– وأشهر المفسرين من الصحابة: هو ابن عباس رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم ترجمان القرآن أنت». وقد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» ،اما الدور الثالث هو التفسيرفي عهد التابعين وهم أعلم الناس في التفسير لأنهم أصحاب ابن عباس، ومن هؤلاء التابعين المبدعين: مجاهد بن جبر المتوفى(سنة 101 هـ)، وهو أوثق تلاميذ ابن عباس،(**المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ،الدكتور محمد علي الحسن، ص221)**

ثانياً / الفرق بين المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري

الكثير من الناس يخلط بين معنى المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري ظانين ان لهما بمعنى واحد ، غير ان الذي يتمعن في معانيهما ويخوض في غمار فهمهما يجد ان كلاً منها له ابعاده الخاصة ودلائله التي تعبر عنه . فالمنهج التفسيري هو تبيين طريقة كل مفسر في تفسير القرآن الكريم ، والاداة و الوسيلة التي يعتمد عليها لكشف الستر عن وجه الآيات ، فهل يأخذ العقل اداة للتفسير أو النقل ؟ واذا اعتمد التفسير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بالنقل هل يعتمد على تفسير القرآن على نفس القرآن او على السنة . اما الاتجاه التفسيري او الاهتمام التفسيري هي المباحث التي يهتم بهاالمفسرفي تفسيره مهماكان منهجه وطريقته في التفسير ، فمثلاً نجده يوضح المادة القرآنية من حيث اللغة ، واحياناً يوضحها من حيث البناء والاعراب او يوضح فيها الجانب البلاغي ، وقد ينصب اهتمامه على الجانب القصصي والتاريخي .(معجم المفسرين ، عادل ، طبقات المفسرين ، شمس الدين الداوودي) وفي هذا التمييز نجد ان البحث في المناهج هو بحث عن الطريقة والاسلوب ، اما البحث في الاتجاه هو بحث عن الاغراض والاهداف التي يتوخاها المفسر وتكون علة غائبة لقيامه بالتأليف في مجال تفسير القرآن الكريم .ويمكن ان نعبر عن الاتجاه بأنه تأثير الاعتقادات الدينية الكلامية واساليب كتابة التفسير والتي تكون على اساس عقائد واحتياجات وذوق وتخصص المفسر ، ويمكن ان نلخص الاختلاف بين المنهج التفسيري والاتجاه التفسيري ببعض النقاط منها :

1 ـ ان بحث المنهج يعتمد على اساس كيفية كشف المعنى ومقصود الآية فهو يعتمد على اساس المصادر والادوات التفسيرية .

2 ـ نجد بحث الاتجاه التفسيري الأمر الذي يركز عليه هو شخص المفسر ؛ حيث يعرض اعتقاداته واذواقه وهذا يجعل تفسيره يأخذ طابع خاص . ومن خلال ذلك يمكن ان نعرف مسألة التفسير بأي اسلوب كُتبت ؟ وماهي اكثر المطالب التي تضمنتها من مسائل كلامية أو ادبية ؟(دروس في المناهج والاتجاهات ص 20) ، من هذا يتبين ان المنهج التفسيري هو بيان الاساليب والطرق والقواعد التي سلكها المفسر في تفسيره ، بينما الاتجاه هو توجه المفسر والهدف الذي اراد تحقيقه في تفسيره .(مناهج المفسرين ،علي بن سليمان ص18)

*** استخدمت تعابير كثيرة في مسألة المناهج والاتجاهات مثل المناهج والمذاهب والمدارس والالوان والاساليب واتجاهات

المطلب الثالث / انواع المناهج التفسيرية

قال تعالى : (ولَقَدۡ يَسَّـــرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ ١٧) القمر، وقال تعالى :(بِلِسَـــانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ١٩٥) (الشعراء)، ان وصف القرآن الكريم باليُسر وكونه بلسانٍ عربي مبين يهدفان الى غناه عن اي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إيضـــاح وتبيين ، بمعنى انه ليس ككلمات الكهنة المركبة من الأســـجاع والكلمات الغريبة ولا من قبيل الاحاجي والالغاز، وإنما هو كتاب ســـهل واضـــح، من اراد فهمه فالطريق مفتوح امامه ؛ ولأجل ذلك قام المسلمون بعد عهد الرسالة بتدوين ما أُثر عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة والتابعين وائمة اهل البيت (عليهم الســـلام) في مجال الكشـــف المراد وتبيين الآيات ،وفي الاجيال المتعاقبة نهل المفسرون من هذا المنهل العذب وكان لكلٍ منهم منهاجٍ خاص في الاستفادة من القرآن والاستضاءة بنوره ، وبذلك يكون المنهل واحد والمنهاج مختلف قال تعالى : (لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)المائدة 48،(المناهج التفسـيرية في علوم القرآن ، جعفر السـبحاني ، ص18) وإنّ المتتبع لفن التفسـير يجد بعدا في منهجية المفســرين و طابعا مختلفا ما بين الواحد والآخر. حيث إنّ كتب التفســير تبلورت تحت عناوين صـنّفت في مناهج عدّة: منها ما هو متصـف بالمأثور، ومنه باللغة وآخر بالأحكام، وآخر بالبلاغة وآخر بالتنزيل ... أي أنّه لم يحو مفسّـر فنون التفسـير جملة، فاتّصـف المفسّـر بهذا المنهج الذي سـلكه أو بالمحتوى الذي ارتســم عنده ، فطريقة التفســير لدى اغلب المفســرين لا تخرج عن احد هذين المنهجين الاساسيين واللذين يندرج تحتهما انواع التفسير الاخرى وهذين المنهجين هما : التفسير النقلي و التفسير العقلي .

اولاً / منهج التفسير العقلي او ما يُسمى (التفسير بالعقل) ويندرج تحته العديد من الانواع مثل : التفسير بالعقل الصريح ، ، والتفسير غلى ضوء العلم الحديث . والتفسير الصوفي فهو الذي ينسب لأرباب الكشف والحقيقة والمشاهدة، ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: التستري صاحب كتاب تفسير القرآن العظيم، والسلمي صاحب كتاب حقائق التفسير، والشيرازي صاحب كتاب عرائس البيان في حقائق القرآن، وابن عربي. وكذلك التفسير الكلامي فهو الذي يتناول موضوعات علم الكلام في الإلهيات والنبوات ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: القاضي عبد الجبار صاحب كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن، والشريف المرتضى صاحب كتاب أمالي الشريف المرتضى، والزمخشري صاحب الكشاف. (تفسير آيات الأحكام – محمد علي السايس ص5 (6-

ثانياً / التفسير النقلي او ما يُسمى (التفسير بالنقل) ويندرج تحته انواع مثل : التفسير بالمأثور فهو مما لا دخل للاستنباط العقلي فيه أو الاجتهاد، ولا يمكن اعتبار التفسير بالمأثور إلا إذا استند على مصادر

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هي: تفسير القرآن بالقرآن، القرآن بالسنة، القرآن بمأثور الصحابي، أو التابعي، ومن أشهر المفسرين في هذا النهج: ابن جرير الطبري، وأبو الليث السمرقندي، والثعلبي، والنيسابوري، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي، والتفسير البياني للقرآن ، وتفسير القرآن بالقرآن... . (المناهج التفسيرية ، جعفر السبحاني ص9)

أولا: التفسير بالمأثور فهو مما لا دخل للاستنباط العقلي فيه أو الاجتهاد، ولا يمكن اعتبار التفسير بالمأثور إلا إذا استند على مصادر هي: تفسير القرآن بالقرآن، القرآن بالسنة، القرآن بمأثور الصحابي، أو التابعي، ومن أشهر المفسرين في هذا النهج: ابن جرير الطبري، وأبو الليث السمرقندي، والثعلبي، والنيسابوري، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي.

ثانيا: التفسير بالرأي، فهو الذي يبنى على أسس النظر والاستدلال العقلي والاستنباط ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: الفخر الرازي، والبيضاوي، والنسفي، والخازن، والجلالان وأبو السعود والألوسي.

ثالثا: التفسير الصوفي فهو الذي ينسب لأرباب الكشف والحقيقة والمشاهدة، ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: التستري صاحب كتاب تفسير القرآن العظيم، والسلمي صاحب كتاب حقائق التفسير، والشيرازي صاحب كتاب عرائس البيان في حقائق القرآن، وابن عربي.

رابعا: التفسير الكلامي فهو الذي يتناول موضوعات علم الكلام في الإلهيات والنبوات ومن أشهر هؤلاء في هذا النهج: القاضي عبد الجبار صاحب كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن، والشريف المرتضى صاحب كتاب أمالي الشريف المرتضى، والزمخشري صاحب الكشاف.

خامسا: التفسير الفقهي وهو تفسير شبه متأخر لأنّه يحمل وجهة نظر المذاهب فعلى سبيل المثال: من الحنفية: ألف أبو بكر الرازي المعروف بالجصاص كتابه أحكام القرآن. ومن الشافعية: ما جمعه عن الإمام الشافعي أبو بكر البيهقي وأبو الحسن الطبري المعروف بالكياالهراس (504 هـ) وكتابه أحكام القرآن. ومن المالكية: ألف أبو بكر بن العربي كتابه أحكام القرآن وكذلك الإمام القرطبي صاحب كتاب الجامع لأحكام القرآن.(تفسير آيات الأحكام – محمد علي السايس ص5‘6)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اسباب نشوء المناهج التفسيرية

القران الكريم هو كتاب الله الذي جعله معجزة لخاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ،وجعله تبيان لكل شيء وفيه الاحكام والتعاليم الالهية ، وهو قطعي الثبوت ولا ريب فيه اوفي مصدره قال تعالى (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ (البقرة ٢))، اذاً فما هي الاسباب التي دعت الى تنوع المناهج التفسيرية للقرآن الكريم ؟

ان اسباب تنوع المناهج التفسيرية للقرآن الكريم تتفاوت بين ماهية القرآن الكريم وبين ماهية المفسرين، وغيرها ، ويمكن ان نختصر هذه الاسباب بما يأتي :

1 ـ طبيعة القرآن : نزل القرآن طيلة ثلاث وعشرين سنة بآيات مختلفة المضامين ، ومن الطبيعي اذا اردنا ان طبيعة كتاب كالقرآن الكريم اذا اردنا معرفته هي الرجوع الى آيات منه لحل الاجمال في آيات اخرى ، ففيه الناسخ والمنسوخ ، والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ؛ ومن هنا نشأ منهج تفسير القرآن بالقرآن .(المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، علي اسدي، ص33)

2 ــ عقائد المفسرين : بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ظهرت المذاهب المختلفة مثل المذاهب الفقهية الاربعة ، والمذاهب الكلامية مثل المعتزلة والاشاعرة ، وامتدت هذه الاختلافات الى تفسير العقائدية الى تفسير الآيات .

3 ـ تأثير الآراء والمذاهب والعلوم في التفسير : ظهرت في القرن الثاني ترجمة الكثير من المؤلفات اليونانية والايرانية الى اللغة العربية مما كان يتعلق بالعلوم العقلية او التجريبية ، وفي ظل هذا الحدث ظهر علم الطب والفلسفة بين المسلمين فظهرت بتأثير ذلك المناهج العلمية والفلسفية في التفسير .

4 ــ الاجواء الحاكمة في زمن المفسر : في كل زمن وعصر هناك مشاكل اجتماعية تسود المجتمع ، فتوجه بعض المفسرين الى حل تلك المشاكل فاستفادوا من الآيات التي يرون فيها حلاً لما يعانونه من المشاكل الاجتماعية والاخلاقية او السياسية ، ومن هنا نشأ التفسير الاجتماعي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5 ـ تخصص المفسر : هناك بعض المفسرين متخصصين في بعض العلوم ، وهؤلاء عندما يفسرون القرآن ، ويصلون الى الآيات المرتبطة بتخصصهم يقفون عندها اكثر من غيرهم ، ويستفيدون من علومهم في تفسير هذه الآيات ، وهذا ما جعل تفاسيرهم تأخذ طابع خاص او تتلون بلون خاص .

المبحث الثاني / التفسير بالمأثور

تفسير القرآن الكريم مهما تنوعت اساليبه فإن محوره الذي يدور عليه عند التحقيق لقبوله هو التفسير بالمأثور ؛ إذ يعتبر علم التفسير من اهم العلوم الشرعية ؛ لارتباطه المباشر بفهم كلام الله تعالى ، وقد تعددت مناهج المفسرين عبر العصور ومن ابرزها التفسير بالمأثور فهو مما لا دخل للاستنباط العقلي فيه أو الاجتهاد، ولا يمكن اعتبار التفسير بالمأثور إلا إذا استند على مصادر هي: تفسير القرآن بالقرآن، القرآن بالسنة، القرآن بمأثور الصحابي، أو التابعي، ((ومن أشهر المفسرين في هذا النهج: ابن جرير الطبري، وأبو الليث السمرقندي، والثعلبي، والنيسابوري، والبغوي، وابن كثير، والسيوطي)). وللخوض في غمار هذا الموضوع لابد اولاً ان نعرف ما المقصود بالمأثور ؟

الاثر لغة : بقية ما يُرى من كل شيء ، وما لا يُرى بعدما علقة ، وآثروا الحديث : ان يأثره قوم عن قومٍ ، أي يُحدث به في آثارهم ، اي يعدهم (العين ، الفراهيدي)، وذُكر في لسان العرب ان الأثر هو بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور ، والأثر ما بقي من رسم الشيء ، والاثر الخبر ، وسنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) آثاره ، وحديث مأثور اي ينقلهُ خلف عن سلف .(لسان العرب ، مادة أثر).

الاثر اصطلاحاً : هو اعم من الخبر والحديث ، وقيل هو مساوٍ للخبر ، وقيل الاثر ما جاء به الصحابي ، والحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والخبر اعم منهما (معجم مصطلحات الرجال والدراية ، محمد حديدي ص14) .

وبتتبّع مصطلح "المأثور" في كتب المتقدمين؛ نجد أنه يُطلق على ما أُثرَعن الرسول (ﷺ)، أو على ما أُثر عن الصحابةِ، أو على ما أُثر عن السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم، فكل هذه الطبقات الثلاث تدخل في هذا المصطلح، وقد ينزلون إلى من هم دونهم فيعبّرون عنه بالسلف كطبقة أحمد بن حنبل (ت: 224 هـ). وبناء على ما تقدم يكون معنى التفسير المأثور: بيان معاني القرآن الكريم الوارد عن رسول اللّه(ﷺ) او

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

صحابته وتابعيهم وتابعي تابعيهم.(الموسوعة التفسير بالمأثور) ،وكذلك يُعبر عن التفسير بالمأثور هو ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل اولاً ، ثم على ما نقل عن النبي والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ،وبعده على المأثور من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين لهم بإحسان مما جاء بياناً وتوضيحاً لجوانب أُ بهمت من القرآن . (التفسير بالمأثور عند الشيعة الإمامية ، احسان الأمين ص22)

وقد عرفه الذهبي بقوله: **هو تفسير القرآن بالقرآن، حيث ما أجمل منه في موضع قد يفسر في موضع أخر، وكذلك الأقوال الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة، وأقوال الصحابة الذين عاصروا نزول الوحي، وشاهدوا أسباب النزول، فكانوا أعلم المسلمين بتفسيره، وأقوال التابعين باعتبارهم عايشوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واستقوا من علومهم – على الراجح من أقوال أهل العلم .**

ويرى بعض المفسرين((ج– المقصود بالمأثور في الموسوعة:المقصود بالمأثور في الموسوعة)) ما أثر عن رسول الله ﷺوصحابته وتابعيهم وتابعي تابعيهم ممن توفي حوالي عام 200 هـ فما دون؛ وذلك لأمرين:

الأول هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته"، اما الأمر الثاني هو إن كل من نقل التفسيرالمأثور توقف عندجيل أتباع التابعين، مثل عبدبن حميد(ت: 249 هـ) وابن جرير(ت: 310 هـ) وابن أبي حاتم (ت: 327 هـ) وغيرهم. وقد استمر العلماء من بعدهم في هذا النهج حتى وصل الأمر إلى السيوطي (ت: 911 هـ) في كتابه "الدر المنثور"، مما يدل على صحة هذا الاعتبار في التفسير المأثور. لذا يمكن أن يقال: إن هذا هو الاصطلاح السائد في معنى التفسير المأثور(الموسوعة التفسير بالمأثور)

مصادر التفسير بالمأثور: ثلاثة مصادر:

[1] القرآن الكريم وقراءاته المتواترة: وحيث أن ما أجمل في موضع قد فصل في موضع آخر، وما جاء في آيات القرآن مطلقا قيد في أخرى ولهذا كان لا بد لمن يتعرض لتفسير القرآن أن ينظر في آيات القرآن في احسن طريقة للتفسير، وهذا ما نجده في كتب التفسير بالمأثور كأبن كثير في تفسيره يورد الآية ثم يقول : "ومن هذا المعنى قوله تعالى كذا ... " وكذلك النظر في القراءات القرآنية فهي من القرآن، فيجوز أن يفسر القرآن بها.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. ـ السنة النبوية: فقد كان الصحابة يرجعون إلي النبي صلى الله عليه وسلم في فهم القرآن، ومن خلال هذا الرجوع تكون رصيد عظيم في تفسير القرآن من كلام من قيل له: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون (44)) [النحل: 44].

[3] تفسير الصحابة: فهم الجيل الذي لم يشهد التاريخ له مثيلا في علمهم وإيمانهم وإدراكهم لأمور الحياة بنظرة واسعة، مع ما كانوا يتمتعون به من الفصاحة والمعرفة بأساليب القرآن .ويلحق بهذا المصدر تفسير التابعين، فمن التابعين من تلقي التفسير كله عن الصحابة، (التفسير والمفسرون ، الذهبي ،1 (154 /

اهمية التفسير بالمأثور والاحتجاج به

يُعد التفسير بالمأثور افضل انواع التفسير وأعلاها ، فهو اما تفسير عن من نزل عليه القرآن وأُمر ببيانه ، وإما عن من شاهد التنزيل وعرف اسبابه ومناسباته . تميز بالفصاحة والبيان ومعرفة اللغة العربية ، وإما عن من يأخذ منهم مباشرة وهم التابعون ، واما عن كيفية التعامل معه من حيث القبول والردُّ يمكن أن نقسم الأمر إلى نظرين: كليٍّ وتفصيلي. أما النظر الكليُّ، فيكون كالآتي:

إن المأثور لا يخرج عن أن يكون مرويًّا عن النبي صلى الله عليه وسلم أو أن يكون عن من بعده من طبقات السلف الثلاث.

– فإن كان مرويًّا صحيحًا صريحًا عنه صلى الله عليه وسلم، فهذا محلُّه القبول والتسليم بلا خلاف، ولا يجوز ردُّه أو الاعتراض عليه.

وأما النظر التفصيلي، فيمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع:

الأول: ما ثبت عن النبي ﷺتفسيرًا صريحًا.

الثاني: ما صحَّ من رواية الصحابة لأسباب النزول وبعض الغيبيات؛ لأن لها حكم الرفع.

الثالث: ما أجمع عليه الصحابة والتابعون وأتباعهم؛ لأن إجماعهم حجة يجب الأخذ به.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الرابع: ما وردعن واحد من الصحابة خصوصًا أو من التابعين وأتباعهم، ولم يُعرف لهم مخالف، فالأصل فيه أنه حجة، خصوصًا إذا احتفت به قرائن القبول؛ كتناقل أئمة التفسير بعده لقله بالتسليم، أو أن يكون معتمده اللغة. . .والأمر في ذلك كما قال الزركشي (ت: 794 هـ): "ينظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان، فلا شك في اعتمادهم"(ص 119..120)

المطلب الثاني : نشأة التفسير المأثور ومراحله وانواعه

يمثل التفسير بالمأثور تُعتبر القيمة العلمية للتفسير بالمأثور أساسًا مهمًا لفهم الوحي المبارك. على الرغم من مرورالزمن، نجد أن هناك جوانب في فهم القرآن لا تتوفر فيها أقوال واضحة من التفسير المأثور، إلا أنه يُستأنس دائمًا بهذه الأقوال عند الوصول إلى معانيه وفقًا لضوابط الاجتهاد. يُعد التفسير بالمأثور ركيزة أساسية ومرجعًا غنيًا لكل من يسعى لتفسير كتاب الله عز وجل. ويكفي للدلالة على أهمية التفسير بالمأثور أن العلماء ذوي البصيرة المتعمقة يتفقون على أنه يجب أن يكون البداية في عملية التفسير. ، ونقل هذا عند أعلام الأمة مثل شيخ المفسرين الطبري، والإمام القرطبي وابن كثير وغيرهم. (**التيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع ص96**) ويمر هذا النوع من التفسير بمراحل هي : التفسير في عهد النبوة ، التفسير في عهد الصحابة ،التفسير في عهد التابعين، التفسير في عهد أتباع التابعين (ص185 الموسوعة)

انواع التفسير بالمأثور

اولا / تفسير القرآن بالقرآن : ان هذا النوع هو اول واهم نوع لبيان مراد كلام الله تعالى ،؛ إذ لا شك ان ال قرآن أنقى مصدر لتبيين القرآن بنفسه لأنه ينطق بعضه ببعضٍ ويشهدُ بعضه على بعضٍ (التمهيد في علوم القرآن ، محمد هادي معرفة 10 /23) ، ويعتبر المفسرون هذا النوع احسن طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن ،فما أُجمل في مكانٍ قد فُصل في موضعٍ آخر ، وما أُختصر في مكان فإنه يُبسط في مكانٍ آخر (التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الإمامية ص66) مثل قوله تعالى(حمٓ ١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ٢

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ3) (الدخان :3) ، فقد جاء في بيان هذه الليلة في قوله تعالى (إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١) (القدر : 1) ، وقد تبين ايضاً ان هذه الليلة واقعة في شهر رمضان من خلال قوله تعالى (شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ) (البقرة 185) ، فمن مجموع ذلك تبين لنا القرآن نزل في ليلة مباركة هي ليلة القدر من شهر رمضان (التمهيد في علوم القرآن 1 / 24) . وايضاً أن القرآن الكريم أحيانا يذكر القصة في موضع بالإجمال، وفي موضع آخر بالتفصيل كقوله – تعالى –:{قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} ثم قال: {أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} فهذا القول الثاني هو القول الأول نفسه بنوع نم التفصيل، فيتيسر بذلك تفسير هذا الإجمال، والتقدم من الإجمال نحو التفصيل.(الفوز الكبير في أصول التفسير، «**ولي الله الدهلوي**» (**ت 1176هـ** ص180)

ثانياً / تفسير القرآن بالسنة النبوية : إن تفسير القرآن بالسنة النبوية من اصدق مصاديق التفسير بالمأثور بعد القرآن حيث ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كان يقرأ على اصحابه آيات القرآن الكريم ويبين لهم المعنى المراد من ذلك ، قال تعالى (وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤) (النحل44).،فكانت سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)قائمة على بيان كل ما أخفى عليهم معرفته من القرآن الكريم حيث يُعد هذا القسم هو النواة الأولى لتفسير كتاب تعالى (التمهيد في علوم القرآن 1 /35) ، ويلحق بهذا القسم تفسير القرآن بكلام اهل البيت (عليهم السلام) ؛ اذ إن السنة تشمل ما يتعلق بالمعصوم مطلقاً سواء كان نبياً ام اماماً، وقد أَسس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا من خلال مواقف عدة وروايات مختلفة ، وقيامه بإرشاد الأمة باتباع أهل بيته كما ورد في حديث الثقلين المتواتر في وجوب التمسك بهم .

ثالثاً / تفسير القرآن الكريم بقول الصحابي أو التابعي :للصحابة والتابعين دوراً في التفسير وبيان القرآن الكريم ومعانيه ايضاً لكن يشترط في ذلك ان يكون الصحابي او التابعي من اهل العدل والوثاقة التي تشترط في غيره ، وليس مجرد صحبته تكفي بالرجوع إليه مطلقاً ، فالصحابة هم الجيل الذي لم يشهد التاريخ له مثيلا في علمهم وإيمانهم وإدراكهم لأمور الحياة بنظرة واسعة، مع ما كانوا يتمتعون به من الفصاحة والمعرفة بأساليب القرآن .. .ويلحق بهذا المصدر تفسير التابعين، فمن التابعين من تلقي التفسير كله عن الصحابة،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كما قال مجاهد: (عرضت القرآن على ابن عباس أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها، ولهذا قال الثوري إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به، ولهذا كان يعتمد على تفسيره كثير من أهل العلم كالشافعي والبخاري وغيرهم) (**التيسير في أصول واتجاهات التفسير، عماد علي عبد السميع**)

المطلب الثالث : نماذج تطبيقية من التفسير بالمأثور

اهم تفاسير الإمامية بالمأثور

1 ـ تفسير ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي الازدي الكوفي (ت 148هـ) .

2 ـ تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت320 هـ)

3 ـ تفسير القمي : علي بن ابراهيم بن هاشم القمي (ت 329 هـ) .

4 ـتفسير منهج الصادقين : المولى فتح الله الكاشاني (ت988هـ) .

5 ـ تفسير الصافي (للفيض الكاشاني) محسن بن محمد بن مرتضى (ت 1091هـ) .

اهم تفاسير اهل السنة : من أشهر مصنفات اهل السنة في التفسير بالمأثور هي :

1 – جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (224 – 310 هـ).هو أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري .

2 – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية) ابن عطية الأندلسي (542هـ) هو القاضي عبد الحق بن عطية الأندلسي الغرناطي المالكي .

3 ـ تفسير القرآن المسمى (بحر العلوم للسمرقندي) (ت 373 هـ):هو أبو الليث، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، الفقيه الحنفي، المعروف بإمام الهدى.

4 ـ تفسير الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي(ت 427 هـ).هو أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري المقرئ المفسر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5 – تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (ت 700 – 774 هـ):هو الإمام الجليل الحافظ، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمرو بن كثير، وغيرها من التفاسير المهمة .

اولا / جامع البيان في تأويل القرآن للإمام: محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة 310 هـ :

صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة من أهل طبرستان، كان أحد الأئمة الأعلام .

اسمه ونسبه و مولده

هو العالم المجتهد، المُحدِّثُ، الفقيه، المقرئُ، المؤرخ، عَلَّامة وقته، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري ثم الآمُلي. وقيل: يزيد بن خالد الطبري. من أهل آمل طبرستان، وإليها نسبته(مقدمة جامع البيان ، الطبري ، ص11). ولد في مدينة آمل من المدن الايرانية (سنة 224هـ) سأل تلميذه القاضي ابن كامل: كيف نشأ لديك الشك في هذا الأمر؟ فأجاب: لأن أهل بلدنا يعتمدون على الأحداث في التأريخ بدلاً من السنين. وقد تم تأريخ مولدي بحدث وقع في البلد. وعندما كبرت، استفسرت عن ذلك الحدث، فتباينت الآراء بين من أخبرني؛ فقال بعضهم إنه كان في نهاية السنة الرابعة، بينما قال آخرون إنه كان في بداية السنة الخامسة والعشرين من القرن الثاني. ، رحل من بلده في طلب العلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، زار مصر والشام والعراق، ثم استقر ببغداد إلى أن مات فيها سنة (310هـ) ودُفن ليلاً . كان شافعي المذهب واصبح من كبار أئمة الاجتهاد (المناهج التفسيرية عند الشيعة ص206)

ثناء العلماء عليه:

اجتمع لابن جرير الطبري من الصفات الخَلْقية والخُلُقية ما جعله من العلماء الربانيين، الذين يشار إليهم بالبنان، فشهد له أفذاذ العلماء بالسبق والريادة، سعة العلم مع التواضع وقوة الحفظ والذكاء، وتوَّج هذا كله ما تحلى به من زهد، وعفة، وورع.، حيث قال عنه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي: كان أحد أبرز العلماء، يُعتمد على قوله ويُرجع إلى رأيه، لما يتمتع به من معرفة وفضل. جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحدمن معاصريه، وكان حافظًا للقرآن، ملمًا بالقراءات، مدركًا للمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عارفًا بالسنن وطرقها، سواء كانت صحيحة أو ضعيفة، وناسخها ومنسوخها. كما كان على دراية بأقوال الصحابة والتابعين، ومن جاء بعدهم من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، بالإضافة إلى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

معرفته بأيام الناس وأخبارهم.(مقدمة جامع البيان ، الطبري ت310هـ ،ص20) ، لُقب بشيخ المفسرين، ويعتبر تفسيره من أقوم التفاسير وأعدلها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير النقلي، قال عنه النووي: (أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسير الطبري) وقال ابن تيمية: (وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل بن بكير والكلبي ..).(**مقدمة في أصول التفسير ، ابن تيمية (ت 728هـ)**) ص42

مصنفاته:

انعكست سعة علم ابن جرير الطبري على تصنيفاته، فصنف في كل علم من العلوم التي أتقنها، وما أكثر ما كان يتقنه، وقد ترك عدة تصنيفات باهرة رائعة، ومن مصنفاته التي ذكرها العلماء:

1- آداب المناسك: وهو كتاب فيه ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه، وما يختاره له من الأيام لابتداء سفره، وما يقوله عند ركوبه ونزوله إلى انتهاء حجه.

2- كتاب التبصير

3 – تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين .

4 – أحكام شرائع الإسلام = لطيف القول في البيان عن أصول الأحكام.

5 – البسيط (بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام).

مكانته العلمية:

كان ابن جرير أحد الأئمة الأعلام، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه أحد من أهل عصره، فهو حافظ لكتاب الله، عارف بمعانيه، فقيه في أحكامه، عالم بالسنن وطرقها، مميز بين الناسخ والمنسوخ منها، عارف بأقوال الصحابة والتابعين، عالم بمواضع اختلاف الأئمة من قبله، عارف بأيام الناس وأخبارهم، ومن العلوم التي قد برع فيها: علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم التاريخ، فقد ألف في القراءات كتابه القراءات، وفي التفسير كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن، وفي التاريخ كتاب تاريخ الأمم والملوك وكتاب تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين، وفي الفقه كتاب اختلاف العلماء، وكتاب أحكام شرائع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الإسلام وهذا الأخير كتاب ألف على ما أداه إليه اجتهاده. ومعظم هذه الكتب قد اختفى منذ زمن، ولم يحظ بالشهرة منها سوى كتابيه في التفسير والتاريخ. ويعتبر ابن جرير أبا للتفسير، ويعتبر أيضا من الأئمة المجتهدين. يقول ابن خلكان: إنه كان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحدا.

منهج الطبري في تفسيره

يبرز منهج ابن جريرالطبري في تفسيره لمن يُطالعه بتفرده في الجمع بين الرواية والدراية، في براعة منقطعة النظير، فهو يُصَدِّر تفسيره للآية بالمأثور عن (ﷺ)، وبما روى عن الصحابةوالتابعين، بطريق الإسناد الدقيق، ويتجلى ذلك واضحًا في تصديره لكل آية يفسرها بقوله: "القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا". فيستعرض الروايات الواردة في تأويلها بعد أن يذكر المعنى الإجمالي للآية، فإن كان فيها أكثر من قول ساق تلك الأقوال مقرونة بحجة أصحابها من رواية ودراية، ثم يتعرض لتوجيه الأقوال ويرجح بعضهاعلى بعض من خلال الروايات واللغة إعرابًا وتركيبًا وشعرًا، متجنبًا التأويل بالرأي؛ إذ التأويل بالرأي المجرد عن الدليل لا يعدو أن يكون صدى لهوى صاحبه. وابن جرير لا يقتصر على مجرد الرواية، بل نجده يتعرض لتوجيه الأقوال، ويرجح بعضهاعلى بعض ... كما أنه يستنبط الأحكام التي يمكن أن تؤخذ من الآية مع توجيه الأدلة وذكر الراجح ، كما اهتم ابن جرير في تفسيره بذكر القراءات المختلفة، ويرد الشاذ منها، ولقد كان في عصره يعتبر من أبرز أئمة القراءات. كما أنه كثيرا ما يحتكم في تفسيره إلي كلام العرب وأشعارهم، لأنه يعلم أن كلام العرب ودواوينها هي وعاء العربية الفياض فلا بد من الرجوع إليه في التفسير. فضلاً عن مما تقدم من مزايا منهجه فهو كما ظهر من خلال مؤلفاته له باع طويل في علم العقيدة، ومعرفته بآراء الفرق الكلامية المخالفة لأهل السنة، واشتد عليهم في كثير من المواطن، وقد أنكر على المؤولين لآيات الصفات إنكارا شديدا. (المناهج التفسيرية عند الشيعة ، ص204)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفاته:

توفي ابن جرير عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقد جاوز الثمانين سنة بخمس أو ست سنين، ودفن في رحبة يعقوب ببغداد. وقد رثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب، **تفسير الطبري وهو جامع البيان في تفسير القرآن**

يُعد هذا التفسير أُم التفاسير لأهل السنة ؛ لأنه نهضة اجتهادية في علم التفسير لديهم وادخله في مرحلة جديدة صارت لمن يأتي بعده نموذجاً وأسوة . وهو بذلك يكون من أقدم التفاسير التي وصلت إلينا وما سبقه من المحاولات التفسيرية ذهبت بمرور الزمن، ولم يصل إلينا شيء منها سوى ثنايا كتب التفاسير الأخرى ومنها تفسير ابن جرير. وهو من اوسع التفاسير التي أُلفت في هذا المجال وقد اعتمد الطبري في تفسيره على القرآن الكريم والعلوم العربية وسياق الكلام والشعر العربي والاجتهاد العقلي. يعتبر العلماء تفسير ابن جرير من أقوم التفاسير وأشهرها، قال عنه السيوطي: «وكتابه- يعني تفسير ابن جرير- أجل التفاسير وأعظمها فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، والإعراب والاستنباط، فهو يفوق بذلك تفاسير الأقدمين» (الدر المنثور ، السيوطي ت 911هـ)، وقال النووي: «أجمعت الأمة على أنه لم يصنف مثل تفسير الطبري» (**التبيان في آداب حملة** القرآن ، النووي (ت 676هـ) (ص88)) . والتفسير بالمأثور هو أبرز سمة في هذا التفسير، إذ يبدأ الطبري تفسير الآية بحشد الروايات المسندة عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن الصحابة والتابعين، وفي اغلب الأحيان يذكر المعنى الذي يستنبطه من الروايات والذي يرجحه، ثم يذكر الروايات التي تخالفها إن وجدت، فالترجيح بالروايات هو أقوى مرجحات الطبري لما يختاره من المعاني التي يستنبطها، وعلى الرغم من أمانته في ذكر الأسانيد.(**تفسير الطبري**) .اما المؤاخذات على هذا التفسير انه لم يخل من الاسرائيليات والروايات الضعيفة ،كذلك على الرغم من كثر الاحاديث والروايات فيهالا انه لم يذكر الروايات في فضل اهل البيت (عليهم السلام) ، فمثلاً حين يذكر تفسير آية المودة (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ) (الشورى 23) ، لا يذكر الروايات في التفاسير الاخرى ، ففي الكشاف "روى انها لما نزلت قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما "(الكشاف 4 /220) وبالجملة فتفسير الطبري يعتبر حصاد مدرسة ابن عباس، ومدرسة ابن مسعود، ومدرسة علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومدرسة أبي بن كعب،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وغيرهم مما جعله حافلا جامعا، وإليه يرجع كل باحث في التفسير. (التيسير في أصول واتجاهات التفسير،ص101 وتتميز طريقة الطبري في تفسيره من خلال إنكاره التفسير بمجرد الرأي. ،اعتناؤه بالأسانيد إذ انه ينقل الروايات مسندة أو موقوفة على الصحابة والتابعين ، وقد سهل ذلك طريق التثبيت والتحقيق منها .و تقديره للإجماع.، وذكره القراءات. ونقله من الإسرائيليات، وانصرافه عما لا فائدة فيه ،احتكامه إلى المعروف من كلام العرب، ورجوعه إلى الشعر القديم، واهتمامه بالمذاهب النحوية ، ومعالجته للأحكام الفقهية , خوضه في مسائل الكلام .

ثانياً / تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت320 هـ)

هذا التفسير معروف بتفسير العياشي ، وقد اصبح هذا التفسير مشهوراً بهذا الاسم تمييزاً عن كتب التفسير الاخرى التي عنوانها (كتاب التفسير) .

اسم المؤلف والقابه

ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السُلمي السمرقندي المعروف بالعياشي ، والسُلمي نسبة الى سُليم بن منصور وهي قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية ، اما العيَاشي نسبة الى جده عيَاش(مقدمة تفسير العياشي ج1)، وهو من طبقة ثقة الإسلام الكليني ، لم يُحدد احد من العلماء تاريخ ولادته لكن بما انه روى عن اصحاب الإمامين الجواد والإمام الهدي (عليهما السلام) فيمكن القول انه كان حياً في زمن الغيبة الصغرى (260 ـ 329هـ) (المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة)

اقوال العلماء فيه والثناء عليه

للعيَاشي منزلة رفيعة ومكانة مرموقة عند اهل العلم ؛ حيث اجمع كل من جاء بعده على جلالة قدره وعلو منزلته وسعة فضله فهو من علماء الشيعة واساطين الحديث والتفسير بالرواية . قال عنه النجاشي : " ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة ، كان يروي عن الضعفاء كثيراً "

اما الشيخ الطوسي فكان قوله فيه :"...جليل القدر واسع الاخبار ، بصير بالروايات مطلع عليها ، له كتب تزيد على مأتي مصنف ،ذكر منها فهرست ابن النديم منها (كتاب التفسير) .." وقال عنه العلامة الطباطبائي : " واما مؤلفه فهو الشيخ الجليل ابو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش التميمي الكوفي السمرقندي ، من اعيان علماء الشيعة ،واساطين الحديث والتفسير ممن عاش في اواخر القرن الثالث من الهجرة النبوية ، اجمع كل من جاء بعده على جلالة قدره وعلو منزله ، ووسعة فضله ...."

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة) ، وقال عنه محمد بن اسحاق النديم: من فقهاء الشيعة الامامية ، أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم (الفهرست 275)

مصنفاته

للعياشي تصانيف كثيرة ؛ إذ انه اشتغل منذ نعومة اظفاره في تحصيل العلم وترويجه ، واصبح مشهوراً في علوم كثيرة مثل التفسير والفقه والحديث والعقائد ، وقد بلغ عدد مصنفاته ما يقارب مائتي مصنف، سأذكر بعضٍ منها :

1 ـ كتاب الأنبياء والأئمة .

2 ـ كتاب الاستخارة .

3 ـ كتاب إثبات إمامة علي بن الحسين (عليهما السلام) .

4 ـ كتاب الاستبراء

5 ـ كتاب التنزيل .

تفسير العيَّاشي

هو احد اركان كتب التفسير بالمأثور عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ؛ وذلك لقدمه وجلالته وثقة مؤلفه ، وقد اعتمده اغلب المفسرين المتأخرين في تفاسيرهم ،اي انه من اقدم التفاسير الشيعية التي تعتمد على الروايات الواردة عن اهل البيت (عليهم السلام) في تفسير القرآن ، طُبع هذا الكتاب في جزأين ، غير ان ناسخ الكتاب جنى عليه جناية لا تغتفر حيث اسقط الاسانيد ،واتى بالمتون وسد بذلك على المحققين باب التحقيق .(المناهج التفسيرية في علوم القران ، جعفر السبحاني ص 160) ، ومن المعلوم ان حديث اهل البيت (عليهم السلام) هو مفتاح لفهم كتاب الله عز وجل ، ولا يمكن للمفسر ان يفهم كتاب الله سبحانه وتعالى إذ لم يضع امامه الخطوط الأساسية التي رسمها اهل البيت(عليهم السلام) لفهمه ، و لم يستعن باحاديثهم (عليهم السلام) لفهم دقائق القرآن الكريم . .(المناهج التفسيرية في علوم القران ، جعفر السبحاني ص 160) .

مميزات تفسير العياشي

1 ـــ كان مسنداً ، فاختصره بعض النُساخ وخذف اسانيده ، وابقى المتون فالموجود منه مختصر التفسير ،قال العلامة المجلسي : " لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار ، وذكر في اوله عذراً هو ابشع من جرمه " .(العلامة المجلسي ، بحار الأنوار ،1 :28) .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2 ــ ان جزؤه الثاني مفقود والموجود هو جزؤه الاول الذي ينتهي بأواخر تفسير سورة الكهف ، ولم ينقل منه المحدثون خاصـــة المتأخرون منهم الا من جزأه الاول كالبحراني ، والحويزي ، والعاملي ، وكانت نسـخته كاملة مع بعض المتقدمين مثل الحاكم الحسـكاني من اعلام القرن الخامس في كتابه (شـواهد التنزيل) ، والشـيخ الطبرسـي (ت 548هـ) في كتابه (مجمع البيان) نقلا عن تفسـير العيَّاشـي مصرحين باسم الكتاب ومؤلفه (مقدمة تفسير العيَّاشي) .

3 ــ ما يميز تفسير العياشي هو اهتمامه بالمسائل الفقهية والكلامية ، فضلاً عن استخدامه الروايات ذات الصلة بالفرق الشيعية وغير الشيعية .

4 ـ كان العيَّاشي في تفسيره يسير على اساس الاحاديث والمأثور عن اهل البيت (عليهم السلام) تفسيراً للآيات الكريمة ، ولا يتعرض الى سند الرواية .

5 ـ يتميز تفسير العيَّاشي بأنه يعرض بعض القراءات الشاذة المنسوبة الى اهل البيت (عليهم السلام) مما ورد في بعض الكتب بأسانيد ضعيفة او مرسلة لا يمكن الاحتجاج بها .(التفسير والمفسرون ، الذهبي ، 2 / 752) .

الخاتمة : تشمل اهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث واهم التوصيات .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النتائج

1 ـ ان التفسير بالمأثور منهج تفسيري له اصوله وقواعده الخاصة وليس مجرد نقل اقوال او روايات .

2 ـ تنوع المناهج التفسيرية على مر العصور ؛ وسبب هذا التنوع يرجع الى طبيعة القرآن وعقائد المفسرين وتأثير الآراء والمذاهب والعلوم في التفسير و الاجواء الحاكمة في زمن المفسر... .

3 ـ هناك قرق كبير بين المنهج التفسيري ، والاتجاه التفسيري ؛ إذ يمثل المنهج طريقة المفسر التي يعتمدها في تفسيره ، و بيان الاساليب والطرق والقواعد التي سلكها ، بينما الاتجاه هو توجه المفسر والهدف الذي اراد تحقيقه في تفسيره .

4 ـ يعد التفسير بالمأثور الركيزة الأساسية في فهم القرآن الكريم ؛ اذ يعتمد على تفسير القرآن بنفسه ، وعلى ما أُثر عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والصحابة (رضي الله عنهم) .

5 ـ هناك العديد من المؤلفات في التفسير بالمأثور لها دورها البارز واثرها في بيان ما أُبهم من القرآن الكريم .

6 ـ يجب على المفسر ان يحرص على اتباع الطرق الصحيحة في النقل والتوثيق حتى يكون اهل لمهمة تفسير القرآن الكريم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات

1 ـ الاهتمام بالمؤلفات التفسيرية ومحاولة الحفاظ على النسخ الاصلية منها لأنها الاصل الذي يُعتمد عليه .

2 ـ التأكيد على اهمية الاسانيد في التفسير بالمأثور ، وتتبع سلسلة رواة نقلها ؛إذ انها من اهم مصادر التفسير بالمأثور .

3 . يجب على الهيئات المختصة القيام بدورات تثقيفية عن اهمية التفسير بالمأثور ، ودوره المهم والبارز في تفسير القرآن الكريم .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

القرآن الكريم

1. الإتقان في علوم القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) ،محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 هـ] ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط 1394 هـ/ 1974 م .
2. إرشاد الفحول، محمد بن على الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي، ط 1 ، 1419 هـ- 1999 م
3. إرشاد الفحول، محمد بن على الشوكاني، تحقيق: أحمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي، ط 1،1419 هـ- 1999 م
4. البرهان في علوم القرآن ، الزركشي
5. التبيان في آداب حملة القرآن ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ) ،حققه محمد الحجار، ط 3 ، دار ابن حزم للطباعة ،بيروت ،1414 هـ - 1994 م .
6. التسهيل في علوم القرآن ،ابو القاسم محمد بن عبد الله بن جزي ،تحقيق د. عبد الله الخالدي، دار الارقم بن ابي الارقم ن بيروت ، ط 1 ،1416هـ .
7. تفسير العياشي، ابي النضر محمد بن مسعود العَياشي (ت 320هـ) تحقيق مؤسسة البعثة ، قم ، ط1 ، بيروت .
8. تفسير القرآن العظيم ،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (700 - 774 هـ) ، تحقيق
9. التفسير والمفسرون ، محمد السيد حسين الذهبي (ت 1398هـ ،مكتبة وهبة، القاهرة .
10. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني ، ط1 ،دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، 1426 هـ .
11. التمهيد في علوم القرآن ، محمد هادي معرفة ، بد ط ، مطبعة مهر ـــ قم ، 1396هـ .
12. التيسير في أصول واتجاهات التفسير ، عماد علي عبد السميع ، دار الإيمان - الإسكندرية، 2006

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

13. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 – 310هـ) ، د.ط، د.ت ، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة .

14. دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن ، محمد علي الرضائي الاصفهاني ، تعريب : قاسم البيضاني ، ط 3

15. دقائق التفسير الجامع لتفسير ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ) ،المحقق: د. محمد السيد الجليند ، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، ط2، 1404 هـ .

16. زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، 1422هـ .

17. سامي بن محمد السلامة ، ط2، ، دار طيبة للنشر ، الرياض ،1420 هـ – 1999 م .

18. عبد الهادي الفضلي ،اصول البحث

19. الفوز الكبير في أصول التفسير، الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (ت 1176هـ) ، عربه : سلمان الحسيني النَّدوي ، ط 2 ، دار الصحوة – القاهرة ،1407 هـ – 1986 م .

20. كتاب العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، د. ط : مادة (نَهَجَ) .

21. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (538هـ) ، ط 3 ، دار الريان للتراث بالقاهرة – 1407هـ ـ1987م .

22. الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية ، د. عبد الله خضر حمد ، دار القلم، بيروت ،ط1، 1438 هـ – 2017 م .

23. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ،جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (ت 711هـ) دار صادر ـ بيروت ، ط 3 .

24. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن ، عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد

25. معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

26. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الدكتور محمد علي الحسن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ – 2000 م .

27. مناهج البحث ، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات . الكويت ، ط3 ،1977 .

28. المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة ، محمد علي أسدي ، ط 1 ،2010م ، مركز الدراسات العلمية ، طهران .

29. المناهج التفسيرية في علوم القرآن ، جعفر السبحاني ، ط 4 ، مكتبة التوحيد ، نشر مؤسسة الامام الصادق ، 1432هـ .

30. مناهج المفسرين / أ.د علي بن سليمان العبيد ، ط 1 ، دار التدمرية ، 1440هـ ــ 2019م.

31. مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني

32. نفحات من علوم القرآن، محمد أحمد معبد ، مكتبة طيبة– المدينة المنورة، ط 1 ، 1986م.